

الرحيل

أيها الراحلُ بالعيون إليك ألفُ تحيةٍ
هينتَ بذكرياتٍ من كُنتَ معهم يوماً سويةٍ
في ظلالِ الوطنِ مواويلَ شوقٍ وقضيةٍ

أيها الراحلُ بالقلوبِ إليك من الروحِ تحيةٍ
تمهلُ قليلاً، علّنا نعيشُ يوماً جديداً سويةٍ
قبلَ أنْ تُغربَ شمسُ الوطنِ ونغدو ضحيةً

أيها الراحلُ نُحمّلكَ من ربّي الوطنِ وصيةٍ
إذا التقيتَ ريكَ يوماً قلْ له إن نفسَ الشعبِ أبيةٌ
صامدةٌ رغمَ العذابِ، لا تنتظرُ تصراً يأتي هديةً

أيها الراحلُ معَ الغيابِ دموعُ الوداعِ عَصيةٌ
أرواحٌ تعيشُ عمراً العمرَ بعدَ الرحيلِ شقيةٌ
كلُّ القلوبِ، أيها الراحلُ عتاً، إليك هديةٌ

د. محمد ربيع

www.yazour.com

كُتبت بمناسبة وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات